

## الاغتراب النفسي وعلاقته بالحاجة إلى الحب لدى المسنين

م.د. نيران يوسف جبر م.د. نهاية جبر خلف

### مستخلص البحث

يعد الاغتراب النفسي من الظواهر التي انتشرت بين الافراد وقد يعزى ذلك لما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن انسان العصر الحالي ومعاناته وصراعاته وشعوره بعدم الطمأنينه اتجاه مجريات الحياة.

لقد استهدف البحث الحالي:

- قياس الاغتراب النفسي لدى المسنين.
- تعرف الفروق في الاغتراب النفسي على وفق متغيري الجنس والوظيفة.
- قياس الحاجة الى الحب لدى المسنين.
- تعرف الفروق في الحاجة الى الحب على وفق متغيري الجنس والوظيفة.
- تعرف العلاقة بين الاغتراب النفسي والحاجة الى الحب.

وفي ضوء الاهداف تم القيام بما يأتي

1. بناء مقياس الاغتراب النفسي
  2. بناء مقياس الحاجة الى الحب وتم استخراج صدق المقياسيين باستخدام الصدق الظاهري وصدق البناء والثبات وتكونت عينة البحث من (100) مسن ومسنه في دار الدولة في محافظة بغداد لعام (2015 /2014) وذلك بواقع (60) مسن و(40) مسنه.
- واستخدمت الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث وهي (الاختيار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين).

وتم التوصل الى نتائج الاتية:

- ان عينة البحث تتصف بالاغتراب النفسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاغتراب النفسي تبعا لمتغيري الجنس والوظيفية.
- يتصف افراد العينة بالحاجة الى الحب.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات الحاجة الى الحب تبعا لمتغيري الجنس والوظيفية.
- وجود علاقة دالة احصائية بين الاغتراب النفس والحاجة الى الحب لدى المسنين وفي ضوء النتائج خرجت الباحثتان بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

### Abstract

After psychological alienation of phenomena that spread between individuals and may be attributed to the phenomenon of the semantics reflect the current era and human suffering and conflicts and feelings of uncertainty towards life.

Current research has aimed to:

- Construction of psychological alienation scale

- Measurement of psychological alienation among the elderly.
- Know the differences in psychological alienation on the sex variable and function.
- Building scale need to love.
- Measuring the need to love the elderly.
- Know the differences in need for love the sex variable and function.
- Know the relationship between alienation and psychological need for love.

In the light of the objectives was to come

1. construction of psychological alienation scale
2. build a need for love and sincerity scales were extracted using honesty and sincerity and reliability research sample consisted of (100) an elderly man in the State House in the Baghdad governorate in (2015) and reality (60) an old man and an elderly (40).

Appropriate statistical methods were used to to find it (check t-one for sample and the Pearson correlation coefficient and the arithmetic mean, standard deviation and variance analysis).

And the following conclusions were reached:

- The sample research are psychological alienation.
- There are no significant differences in degrees of psychological alienation, depending on the variable sex walozovih.
- Is the sample of the need for love.
- There are significant differences in degrees need to love sex and variable depending on the job.
- The relationship between function of alienation and need for love among the elderly in the light of the findings came out they maintain with a set of recommendations and proposals.

## الفصل الاول

### مشكلة البحث

الاغتراب النفسي هو حالة تصاحبها معاناة حادة وألم نفسي وروحي عميق يختص بها أولئك الذين يتميزون بالإحساس المرهف ولا يستطيعون العيش في وفاق مع مجتمع يغيب منه العدل وتضمحل فيه القيم (Value) وتختلف فيه الموازين والأخلاق ، فيشعر الإنسان انه غريب بفكره ، وشعوره ووعيه العميق (الفيومى،1988: 53) . وقد يشعر الإنسان بالاغتراب في حشد كبير من الناس ، إلا انه يشعر بعدم الارتياح والرضا عن النفس فيشعر بالضعف في قدراته وعجزه عن تحقيق أهدافه وهذا ما يسمى (بالاغتراب النفسي) ، (الوقفي ، 1998: 688) .

إن إحساس الإنسان بالأمن والاستقرار النفسي والانفعالي عائد إلى إشباع حاجاته النفسية ومطالبه المادية وعندما لا تشبع حاجاته يشعر بالنقص والحرمان مقارنة مع أقرانه الذين تكون امكانيات اسرهم قادرة على اشباع حاجاتهم بشكل افضل . وكذلك فإن الظروف الاسرية ومشاكلها قد تسبب ضغطاً نفسياً ( Omizo,1988,p.274) . والشعور بالاغتراب لدى الإنسان هو سمة متأصلة في الوجود الإنساني، وهو صراع داخلي يحدث للفرد وينجم عنه اختلال التوازن، وبذلك فأنا نُسلم جِداً إنَّ الفردَ المُغتربَ بحكم المريض نفسياً يُعاني من بعض الأمراض

العُصابية، ونتيجة للتغيرات السريعة الحاصلة لثوره المعلومات والاتصالات في السنوات الأخيرة، ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور ذات نتائج إيجابية في مجملها، بل حملت العديد من السلبيات للإنسان، لعل الاغتراب واحدٌ منها ، ونتاجاً لتفاقم حقيقة الاغتراب في عالمنا المعاصر وفي شتى مجالات الحياة الفكرية والمادية نتجت عنه تأثيرات مدمره لم يكن الإنسان إلا ضحية لها، فعلى الرغم من أنه يسمو بعقله على جميع الكائنات إلا أنه اظهر عجزه أمام هذه الظاهرة في تحقيق استقلالته (النوري ، 1993، ص26).

الإغتراب من الموضوعات التي نالت إهتمام الباحثين في مجالات عديده ومنها علم النفس، لما له من دلالات تُعبر عن أنسان العصر الحالي ومُعاناته و صراعاته و شعوره بعدم الاطمئنان تُجاه مجريات الحياة في جوانبها المُختلفة سواء الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية أو غيرها، إذ أن ما يواجهه الفرد من أحيابات و صعوبات تجعله يشعر بالعجز و فقدان القدرة على توجيه نشاطاته على وفق ما خطط له مما يُضعف من تفاعله الاجتماعي مع الآخرين و الأنسحاب عنهم و الأبتعاد عن ذاته، بمعنى إنه يُصبح مُعانياً من الشعور بالاغتراب (خميس، 2010، ص2). ويرى "روكيش" إن الشعور بالاغتراب هو حالة أنسانية حتمية يتعذر الهروب منها، و يُعاني الآمها الجميع بدون أستثناء، وهو أنفصالٌ نسبي عن الذات او عن المُجتمع او عن كليهما (أسكندر، 1989، ص209) ، والإغتراب هو غياب الإنتاجية أي الحرية المنتجة العفوية و الفاعلة للإنسان الفرد، فالإنسان ليس مجرد حيوان عاقل و إجتماعي بل هو حيوانٌ منتج، قادر على تحويل المواد التي يجدها ميسورة و مُستعملاً عقله و خياله و ليس الأمر إنه يمكن أن ينتج بل يجب أن ينتج كي يحيا (فروم، 2007، ص115)

فيرى أدلر Adler أن علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع هي أول مشكلة في الحياة وأكبرها ، فالإنسان من وجهة نظره لا يمكن أن يوضع بالضد من المجتمع لأنه لا يمكن أن يوجد أحدهما من دون الآخر ولا يمكن للمجتمع أن يبقى من دون الآخرين، كما أنه لا يمكن للفرد أن يصل إلى أهدافه ما لم يكن قادراً على التعامل مع الآخرين (صالح ، 1988، ص120) .

في حين يرى سوليفان Sullivan أن من العوامل التي تعد ذات تأثير إيجابي في تكوين الشخصية وكل جانب من جوانبها هي العوامل التي تنتج عن العلاقات الشخصية والاجتماعية التي خبرها الفرد في حياته بكاملها(صالح، 1988، ص141). وأشار فروم إلى أن الفرد لديه اتجاه أساس ليرتبط بكل ميادين الخبرة الانسانية ويتضمن هذا الاتجاه الاستجابات الحسية والعقلية والانفعالية نحو الآخرين ونحو الشخص لذاته ، ومن وجهة نظره يجد الفرد نفسه قادراً على أن يرتبط بالآخرين بطريقة قائمة على الحب (صالح ، 1988، ص76) ، فهو يعتقد أن جذور الحب هي في الحاجة إلى الانتماء فهي الطريقة التي يتغلب فيها الفرد على مشاعر العزلة ووضع حد للقلق الناتج عن حالة أحساسه بالوحدة (صالح، 1988، ص45).

ويشير فروم إلى أن حاجات الحب والانتماء جزءاً مهماً في التكوين النفسي ولها الدور الفاعل في التأثير في شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه ، (صالح، 1988، ص80) فالشخص الذي يمتلك مفهوماً جيداً لنفسه ، اتسع مدى قدرته على حب الآخرين على نحو فعال ومثمر (صالح ، 1988، ص244) ، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث تسعى الباحثتان للتعرف على الإجابة عن السؤال التالي: ما العلاقة بين الاغتراب النفسي والحاجة الى الحب

#### ● أهمية البحث

لقد اهتم الباحثون بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الافراد والمجتمعات ، وقد يعزى ذلك لما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن انسان العصر الحالي ومعاناته وصراعاته وشعوره بعدم الطمأنينة إتجاه مجريات الحياة . حيث أصبح الانسان يعاني من كبت داخلي وقهر خارجي نتيجة التغيرات والتناقضات في المجتمع ، و يشعر بالعجز ازاءها ويعاني من خيبة أمل في مواجهتها مما جعله يعاني من العزلة وأصبح مغترباً عن نفسه وعن الآخرين وعن عمله (الشرابي ، 1977 :

(68) ، وتعد ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ، ومشكلة انسانية عامة ، سوية ومقبولة حيناً ومرضية معوقة حيناً آخر . ولا تتحدد بمجتمع بغض النظر عن النظم والايديولوجيات ، والمستوى الاقتصادي ، والتقدم التكنولوجي كما انها تعد ازمه للانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته التي تسير ببطء الى عدم شعور الانسان بالامن والطمأنينة حيال واقع الحياة والنظر اليها وكانها غريبة (شاخت، 1980: 20) .

وقد يتوافق الشعور بالاغتراب النفسي مع الاكتئاب ، اذ قد يلجأ المغترب الى البكاء المستمر ، والانطواء، وفقدان الشهية ، وعدم الاهتمام بما حوله ، وإن الحياة في نظره لا تساوي شيئاً (هول وليندزي ، 1978 : 24) ، ولأنّ الدين الإسلامي متمم بأنه دين التوافق والتأكيد على العلاقات الاجتماعية ، نجد تأكيده على مفهوم الحب والمحبة فهو يرى أن الحب حالة نفسية وعاطفية تتبع من أعماق الإنسان لتمنحه السعادة والرضا والتوافق، ولأهمية الحب في الحياة وقيّمته في سعادة الفرد والأسرة والمجتمع عدّ قيمة عليا في الرسالة الاسلامية وهدفاً سامياً من أهدافها .

ولقد وضع القرآن الكريم هذه الحقيقة الجوهرية بقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (آل عمران / 31) .

إن العلاقة بين الله والخلق مبنية على الحب والمودة لذا وصف نفسه سبحانه بالرحيم الودود ، وكم عبر القرآن الكريم عن حب الله للإنسان وعرفه للخلق بأنه الحبيب المحب لفاعلي الخير والمعروف فقال ﷺ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة / 195) ، وفي مكان آخر ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّوَابِِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة/222)، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران / 76) ، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران / 146) ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (المائدة / 42) ، (الاماره ، 2004، ص8-9) .

ويأتي قول الإمام علي عليه السلام ليعمق الحب في النفوس ، فقال : (( يا بني أجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك ، فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك ، وأكره له ما تكره لها ، ولا تظلم كما لا تحب أن تُظلم ، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك)) (عبده ، بلا ، ص 473) .

ويشير ماسلو Maslow, 1954 إلى ان حاجة الحب والانتماء & Belongingness Love Needs تظهر عندما يتم اشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والأمن نسبياً ، هنا يكون الفرد بحاجة إلى العلاقات الحنونة الدافئة مع الناس عامةً ، وتحديداً حاجته لكي يحصل على مكانه في مجموعته ويكافح بشدة من أجل تحقيق هدفه ، ويحصل الانتماء من خلال التوحد مع الناس ومسايرتهم والتوافق معهم وقبول ما اتفقوا عليه من أنماط سلوكية ومعايير وقيم واتجاهات (Goble, 1970, PP. 39 – 40) .

أما عن الحب فيقول ماسلو بأنه يتمثل برغبة الفرد في حب شخص آخر ، وأن يكون محبوباً بالمقابل والحصول على الاهتمام والعناية (Bischof, 1970, P. 548) .

ويطرح ماسلو مصطلحين للحب : الأول : الحب الناتج عن النقص أو العجز Deficiency Love وهي حالة أنانية يتركز فيها اهتمام الفرد بأن يحبه الآخرون ، والثاني : القدرة على أن تكون محبوباً Being Love ويعني أن تكون قادراً على أن تحب الآخرين وهذا النوع من الحب لا يمكن أن يتحقق من دون أن تشبع الحاجات الأساسية التي تسبقه ، ويعزرو الاخفاقات في اشباع الفرد لحاجته للحب إلى سوء التكيف الحضاري (صالح ، 1987 ، ص131) ، كما يؤكد ماسلو أن منح الحب للطفل له أهميته بوصفه شرطاً جوهرياً من شروط تحقيق الذات والشخصية السليمة ، وأنه من غير أشباع الحاجات الأساسية للطفل ومن غير الحب والأمن والشعور بالاحترام فإنه سيواجه صعوبة في نموه وصعوبة أكثر في تحقيق ذاته عندما يبلغ مرحلة الرشد (صالح، 1988، ص81) .

فالفردي ذو الشخصية المرضية ، عصابية ، أو ذهانية ، أو مضطربة لا يمكن أن يحب الآخرين حباً حقيقياً ، (صالح ، 1988 ، ص244) .

واستنتج فارب Farb أن الحب شرط ضروري لنمو الطفل جسدياً ولنمو شخصيته نمواً سليماً ، فإن لم يحصل على الحب فإنه قد ينمو بطريقة تؤدي إلى الانحراف ويصل إلى حالة لا يكون فيها قادراً على إعطاء الحب مما يشير إلى أن قدرة الإنسان الراشد على منح الحب للآخرين يرتبط بمدى إشباع حاجته للحب في حياته المبكرة (جورارد ولاندرمن ، 1988 ، ص353).

فالطفل الذي لم تُشبع حاجته إلى الحب على نحو مناسب في السنوات الخمس الأولى من عمره يصبح غير عاطفي ومن ثم يعاني مما يسمى بـ(الجوع العاطفي) والمتمثل بالحاجة إلى الحب وهذا الطفل سيتصرف طوال حياته على أنه فرد غير محبوب فيكون بارداً في كلامه ، وغير حساس بمشاعر الآخرين، وغير قادر على تقديم العاطفة، ويعتمد على الآخرين (Bentler & Huba, 1979, P.124) وهذا ما أشار إليه فرويد Freud إلى أن الحب هو العلامة الأساسية للنضج وللشخصية السليمة (جورارد ولاندرمن، 1988 ، ص339) ، فهو ينظر إلى الحب من منظور الدافع الجنسي ، وطبقاً إليه فإن للحب جذوراً منذ الطفولة وأول شخص يحبه هو الأم ، ويرى أن للحب مجالين : العاطفة / الميل Tenderness/ Affection والحساسية Sensuality وينشأ المجال الأول من أدراك الطفل الرضيع للرعاية والتغذية التي يتسلمها من والديه ، أما المجال الثاني فيتعلق بالطاقة الجنسية ، ويعد الحب السعيد Happy Love أندماج هذين المجالين معاً ، وأن الانفصال عنهما أو كبت أحدهما يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية (Shelley, 2004, P.2) ، ويشير روجرز Rogers, 1977 إلى أن الذات تنبع من التقدير أو الاحترام الإيجابي منذ مرحلة الرضاعة ، فنحن في تعاملنا مع الطفل نمحبه محبتنا وتقديرنا، وينشأ التقدير أو الاحترام الإيجابي عند قبول الطفل كما هو .

وأشار إلى أن الحاجة إلى التقدير الإيجابي تشمل : الدفاء والحب ، والاحترام ، والتعاطف ، والقبول ، وقد عدها حاجة شاملة لدى كل البشر وتظهر على شكل الحاجة إلى الحب والتعاطف الوجداني (صالح ، 1987 ، ص151) .

ويعلق جلاس Glass, 2000 إلى أهمية دور الوالدين في تكوين شخصية الطفل ومنحه الحب والعطف في سنين التكوين الأولى ، فلها الأثر البالغ في تكوينه تكويناً سليماً خالياً من العقد النفسية ومن المشاكل التي قد يتعرض إليها خلال حياته (همفريز ، 2002 ، ص3) .

فمن المعروف أن العلاقة بين الأبناء والوالدين تؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد شخصيات الأبناء ونموهم الاجتماعي (Mussen & et. al., 1980, P. 272) ، إذ يظهر تأثيرهم بوضوح في شخصية الأبناء والذي يتحدد من خلالها علاقة الراشدين بالآخرين في المستقبل (Johnsen & Medinnus, 1969, P. 347) .

فحاجة الطفل للحب لأهمية كبيرة ، فعلى أساس تحقيق هذه الحاجة والانتماء يكون مصدر الغذاء والشراب واللذة الحسية والأمن له ومن خلالها يشعر بذاته (عبد الله ، 2003 ، ص19) .

والحاجة إلى الحب من الحاجات الأساسية المهمة للأطفال ، ويعدها علماء النفس حاجات فطرية إذ يؤدي عدم تلبية هذه الحاجات إلى ظهور الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية وارتكاب الجريمة والانحراف (Shelley, 2004, P.8)

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة واكتمال النضج العاطفي على نحو مرض تحدث اضطرابات وصراعات في العلاقات الاجتماعية تؤدي إلى الصراع النفسي (سليمان ، 2004 ، ص4) .

من هنا يتبين أن مفهوم الحاجة إلى الحب من المفاهيم التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في المجال النفسي ، ولا سيما فيما يتعلق بدراسة الشخصية واضطراباتها إذ يعد هذا المفهوم عاملاً له أثره البالغ في الصحة النفسية .

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى ارتباط الحاجة إلى الحب بعدد من المتغيرات الشخصية والديموغرافية ، فقد وجد أن إشباع هذه الحاجة يرتبط إيجابياً بالعناصر الإيجابية في شخصية الفرد ، فقد توصلت دراسة كرامر Cramer, 2003 إلى وجود علاقة ما بين

اشباع حاجة الحب والثقة ، فالثقة لدى الأفراد تزداد بازدياد إشباعهم لهذه الحاجة وعلاقتهم مع الأفراد الآخرين (Cramer, 2003, P. 495) .

وأشارت دراسة جوردين Gorden, 1975 إلى أن الحب يعد أهم مصادر السعادة، وأن القدرة على الحب تعد عنصراً أساسياً في الصحة النفسية وفي أهمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين التي هي بالتأكيد تقود إلى الصحة النفسية (Ryff, 1989, P. 1081) وبيّنت دراسة بولوجيني Bolognini, 1994 أن الأبناء الذين ينتمون إلى أسر تسودها المحبة كانوا أكثر توافقاً وثباتاً من الناحية الأنفعالية وأكثر نجاحاً في علاقاتهم الاجتماعية موازنة بأبناء الأسر التسلطية (Bolognini, 1994, P. 73) .

وتوصلت دراسة كيرنبرج Kernberg, 1994 إلى أن الفرد الذي لم تُشبع حاجته في الحب على النحو المرضي يفشل في إقامة علاقات اجتماعية وعلاقات عاطفية ومحبة وتعاون مع الآخرين على العكس من الأشخاص الذين أشبعت حاجتهم في الانتماء والحب إذ يشعرون بتقبل وإيجابية حول ذواتهم وحياتهم (Kernberg, 1994, P. 24) ، ولأحظت دراسة هاميلتون Hamilton, 1978 وجود فرق بين الجنسين في تصرفاتهم وعلاقاتهم العاطفية وتفاعلهم الاجتماعي ، وهذا يرجع إلى دور الحب في التنشئة ، إذ وجد أن الذكور أكثر توافقاً اجتماعياً من الإناث (Hamilton, 1978, P. 126) وأكدت دراسة صالح 1988 أن الذكور أكثر عاطفية من الإناث (صالح ، 1988 ، ص234) ، إن الحب مهم في حياة الفرد والمجتمع ، فإذا ما ساد الحب والمودة والعلاقات الجيدة بين الأفراد في المجتمع فيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي السمة المميزة للمجتمع السعيد مما ينعكس على الصحة النفسية (Marshall, 1999, P. 250

وأظهرت دراسة ميف Maeve, 1999 أن الحرمان من حاجة الحب يعد الأرضية الممهدة لحالات التشاؤم وعدم الاهتمام والحزن والتعاسة والعداوة وأحياناً التمرد على الآخرين وحالات الكره وعدم القدرة على إقامة علاقات ودية مع الآخرين (Maeve, 1999, P. 65) .

يتبين مما تقدم أن أشباع حاجة الحب أو عدم إشباعها لدى الفرد سوف يؤثر في توافقه وفي صحته النفسية ، وللوصول إلى توافق الإنسان مع نفسه ومع الآخرين عليه أشباع حاجته إلى الحب وإلا عانى من الاضطرابات النفسية .

مما تقدم طرحه تبرز أهمية البحث الحالي كالاتي :

- 1- من استعراض الدراسات السابقة ثبت أن كلاً من الاغتراب النفسي والحاجة إلى الحب يؤثران في الشخصية وفي نموها السليم .
- 2- كما يتبين لنا أن جميع الدراسات السابقة درست هذين المتغيرين مع عدد من المتغيرات النفسية الأخرى لكنها لم تدرس هذين المتغيرين معاً مما دعا الباحثان إلى إجراء هذه البحث بجمع هذين المتغيرين لأهميتهما في الصحة النفسية وفي التوافق النفسي والاجتماعي
- 3- وللتعرف فيما إذا كانت هنالك علاقة ما بين الاغتراب النفسي والحاجة إلى الحب ، بوصفهما متغيرين نفسيين مهمين (مجتمعتان معاً أي الاغتراب النفسي والحاجة إلى الحب) لم يدرسا من قبل في الوطن العربي عامة وفي العراق خاصة (على حد علم الباحثان) ،
- 4- وقد بذلت الباحثان جهوداً للحصول على دراسات عربية تخص الحاجة إلى الحب إلا أنها لم تحصل عليها ، وهذا ما يعزز الحاجة الملحة إلى القيام بهذا البحث لوصفه يمثل البيئة العربية والذي يمكن الاستفادة من نتائجه .

## ثانياً : أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي :

- 1- قياس الاغتراب النفسي لدى المسنين .
- 2- تعرف الفروق في الاغتراب النفسي على وفق متغيري الجنس والوظيفة.
- 3- قياس الحاجة الى الحب لدى المسنين .
- 4- تعرف الفروق في الحاجة الى الحب على وفق متغيري الجنس والوظيفة.
- 5- تعرف العلاقة بين الاغتراب النفسي والحاجة الى الحب .

## ثالثاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المسنين الذين يسكنون دار الدولة للمسنين في محافظة بغداد

للعام ( 2015/2014 ) .

## رابعاً : تحديد المصطلحات

- أولاً: الاغتراب النفسي (Psychological Alienation)
- بول وآخرون (1986) :-  
"شعور المرء بانه هناك شيئاً ما ناقصاً في علاقة المرء بالآخرين ، المجتمع وحتى علاقة الفرد بذاته"  
(بول وآخرون، 1986: 503) .

• عاقل (1988)

" هو شعور بالغربة او انفصال الفرد عن الانا الواقعية بسبب الانغماس بالتحديات وضرورة التطابق مع رغبات الاخرين ومطالب المؤسسات الاجتماعية " (الخطيب، 1991، ص7)

• فروم (2003)

وهو التعريف المتبنى في هذه الدراسة وهو : حاله نفسيه يجد فيها الفرد انه غريباً عن ذاته، ولا يجد نفسه صانعاً لعالمه وإعماله، أي انه لا يحس بصوره حقيقة بالمضمون العميق للذات، فهو يشعر بالضعف في قدراته وإمكاناته ويشعر بالعجز عن تحقيق ذاته (فروم، 2009، ص232)

• تعريف شقير ( 2005 ) :-

" بأنه الشعور بالعزلة والضياع والوحده وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاعتراب عن الحياة الاسرية والمعاناة من الضغوط النفسية ويتمثل في ابعاد : العزلة الاجتماعية ، اللامعيارية ، والعجز ، واللامعنى ، والتمرد ، والذي يفصح عن نفسه بشكل ظاهره معينة من احد هذه الظواهر المتنوعة بالاغتراب (الذاتي ، الاجتماعي ، السياسي ، الديني ، الثقافي)" (شقير، 2005، ص33).

التعريف الاجرائي للاغتراب النفسي:-

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الاغتراب النفسي المعد من قبل الباحثتان.

## 2- الحاجة الى الحب The Need for love

ويراها ماسلو 1970 : Maslow

سعي الفرد إلى الحصول على الحب ، والعاطفة ، والعناية ، والرعاية ، والسند العاطفي من الشخص الآخر أو من الآخرين (Maslow, 1970, P. 102) .

• ويعرفها زهران 1977 :

من أهم الحاجات النفسية التي إذا لم تتوافر شعر الفرد بالعزلة التي تؤدي فيما بعد إلى ظهور أنماط سلوكية منحرفة (زهران ، 1977 ، ص115) .

• ويجدها وليم 1980 : William

شعور يتضمن رغبة عارمة في سعي الفرد إلى الحصول على عطف الآخرين ومحبتهم  
(William, 1980, P. 45).

• في حين تجدها هورناي 1988 Horney :

محاولة دائمة من الفرد لكسب رضا الآخرين واستحسانهم (صالح ، 1988 ، ص50) .  
وفي ضوء التعريفات السابقة ، فإن الباحثان تضع التعريف الآتي :  
الحاجة إلى الحب : هي الحاجة التي تحرك الفرد ليبدل جهداً في الحصول على الحب ،  
والحنان ، والقبول، والالفة، لكسب رضا الآخرين وعطفهم حتى لا يشعر بالوحدة .  
أما التعريف الاجرائي للحاجة إلى الحب فهو : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب  
في ضوء استجابته لمقياس الحاجة إلى الحب .

• تعريف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للمسنين في العراق (1985).

"كل من أكمل الستين من العمر بالنسبة للذكور، والخامسة والخمسين بالنسبة للإناث، وأن  
يكون سالماً من الامراض الانتقالية والعقلية"

(وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق، 1985)

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### مفهوم الاغتراب النفسي psychological Alienation

وُترجع هورني Karen Horney (1885-1952) الشعور بالاغتراب لدى الإنسان هو نتيجة  
ضغوط داخلية حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال ، حتى يحقق  
الذاتية المثالية ويصل إلى الصورة التي يتصورها (زهرا، 2004 ، ص106-107). إما  
ياهييا Yahiya (1997) فيرى إنَّ الشعور بالاغتراب كمفهومٍ واسع يتضمن حالات مختلفة من  
علم النفس و هو يستعمل على وجهه العموم كتفسير نفسي واجتماعي لمدى واسع من السلوك  
الإنساني (Yahiya ، 1997،p3). فيودي بالفرد إلى العزلة و اللامعيارية والضياح والشعور  
بالقلق والعداية وبعض الأعراض العصابية (فتحي، 1996 ، ص209) ، ومن بين حاجتنا النفسية  
الاساسية الهروب من مشاعر العزلة وتنمية مشاعر الانتماء الى الذات والآخرين ويجاد معنى  
للحياة، إنَّ الانسان بقدر الزيادة التي حققها في كسب حريته عبر العصور عن الطبيعة والانظمة  
السائدة، بقدر ما عانى من الشعور بالعزلة النفسية والوحده هو بذلك اصبحت الحرية الزائدة مزاجاً  
يحاول الهروب منه (فروم، 1966 ، ص27). فالإنسان الحالي يمتلك الحرية من القيود الاولى التي  
كانت تُسبغ معنىً على حياته الا إنَّه في نفس الوقت اصبح يشعر انه منعزل يُراوده الشك والقلق  
النفسي فاعتماده على ذاته جعله أكثر عزلةً وأكثر خوفاً (شلتز، 1983 ، ص118). لقد أصبح  
المجتمع الحديث نتاج أأنسان، فالإنسان سيئٌ وأنتج كي يكون ما أنتجه في خدمة الإنسان إلا إنَّ هذا  
السيد تحول الى خادم، وبهذا فقدت النفس ذاتها فكسبت ذاتاً بديلةً عن ذاتها الحقيقية وترتب على ذلك  
هُروب الإنسان من نفسه ومن حريته (فروم، 1978 ، ص143)

وإنَّ الاغتراب حالةٌ لايشعرُ فيها الانسان بانه المالك الحقيقي لثرواته وطاقتِه النفسية بل يشعر  
إنَّه كائنٌ ضعيف يعتمدُ كيانهُ على وجود قوى خارجيةٍ لاتمتُّ لذاته بصله (خميس، 2010،  
ص157).



نتج ذلك عن انعدام الصلات النفسية والعلاقات الانسانية لأن الفرد في حقيقة الأمر لا يدرك نفسه كجزء أصلي ومصدر فعال لقدراته وأغناء لحياته، وأنما كشيء مجرد وفاقد لخصوصيته وغير فعال وكشخصية إعتماضية على القوى الخارجيه؛ على العكس تماماً لما خطط له بأنه مادة وجوهر حيوي وأصيل لحياته (فروم، 1994، ص50)

### صور الاغتراب النفسي

يرى فروم إن الاغتراب عن الذات والآخرين والمجتمع، والاضغراب عن الذات يشكل أهم صور الاغتراب، ويعني إن انفصال الفرد عن ذاته بحيث يعيش كذات غريبة عنه وهذا يعني أخفاقه في تكوين ذاته الأصيله ويعاني من الانفصال النفسي، وبتحقيق الفرد لذاته الأصيله يعني إنه لايعاني من اغتراب الذات ويتمتع بهوية فريدة وغير قابلة للتكرار وله القدرة على الأحساس والتفكير الخلاق المبدع ويكون حقاً مصدر أفكاره وتجاربه وقراراته.

إن الاغتراب مرتبط بمفهومي الذات والحرية فالذات الأصيله هي الذات التي حققت تفردا وهذا التفرد يعني إن الإنسان هو مركز الحياة وغرضها، وإن حرية وإستقلال وتحقيق الذات غاية لا تتبع أي غرض يفترض وجود قيمة أكبر من قيمة الإنسان، والذات الأصيله تتميز عن الذات الزائفة على أساس إن الذات الأصيله تُرادف وتساوق مفهوم الذات غير المغتربة التي حققت وجودها الأنساني المتكامل فصاحبها مُفكرٌ وقادرٌ على الحب والأبداع ، أما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وعن وجودها الأنساني الأصيل (فروم، 1972، ص164). اما ارتباط مفهوم الاغتراب بمفهوم الحرية فالإنسان بذل الجهود لإحراز الحرية من القيود التي قيدت الإنسان، فقد أطاح بإستعباد الطبيعة له، وسيطرة الدولة وسلطة اللاهوت عليه (عباس، 2008، ص362) (جمعة، 2011، ص163).

أما فيما يتعلق ببنية الاغتراب عن المجتمع فتعزى الى الهيكلية الاقتصادية والسياسية المعاصرة وأن الاغتراب أثر تتركه الرأسمالية على الفرد وقهر الاغتراب أنما يكون عن طريق إجراء التغييرات في النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية (Fromm، 1955، P.86)

يُعد عن الاغتراب من خلال مُصطلحات مُختلفة كفقْدان السيطرة على الذات وسلب الحرية والانعزال، وأشكال الاكتئاب والتعبية بما فيها أشكال التعب وهي المُصطلحات التي عادةً ما تُستعمل عند تحليل العملية الاجتماعية ومشكلات التفاعل النفسي الاجتماعي (هول ولندزي، 1983، ص172-174). والتي لاتأتي كتعبير مباشر عن الاغتراب، أو تعويض له فحسب، بل إن من نتائج العجز عن أن يعرف الإنسان هويته (فروم، 1994، ص63). إذ نتج عن التغييرات في البنى السايكولوجية والسياسية والاقتصادية في المجتمع مناخ نفسي عام من فقدان الأمان النفسي والعزلة والشك، مما أستصبح معه ألا يكون الإنسان سيد قدره والمسؤول عن سلوكياته، وبات الإنسان يشعر بحالة من التوتر وفقدان الهوية، إن عجز الفرد عن تحقيق وإشباع هذه الحاجة بجهوده الذاتية جعله يلجأ الى هوية بديلة تُشبع هذه الحاجة وهذا يتحقق بطريقتين هما التوحد مع بعض القوى ذات السلطة والنفوذ والأخفاق والعجز في عملية التوحد يقود الى الاغتراب (Fromm، 1941، p.14). ويُعد الهروب من الحرية صورة من صور الاغتراب وهو آلية نفسية يحمي بها الفرد ذاته وينفس فيها طاقته المكبوتة فيوحد نفسه مع بعض القوى ذات السلطة والنفوذ (Neal، 1979، p.261). إن فقدان الروابط الأولية التي تمنح الفرد الأمان النفسي وتجعله يواجه العالم كذات منفصلة جعلته يهرب الى سلطة خارجية يخضع لها ويجعلها تتصرف به (Fromm، 1941، p.14)) ، وبذلك يكون وحيداً مُنعزلاً يملأه الشك والقلق وهناك طريقتان لأعاده تحقيق إنسانيته وتجاوز عُزلته النفسية الفردية وفيهما يلجأ الخضوع لهذه القوى الخارجية، أو السيطرة على هذه القوى، والطريقتان هما حلول نكوصيه لمشكلة الانعزال (صالح، 1990، ص44). فالأولى الخضوع؛ وتعني إن الفرد لا يشعر بأنه حي إلا عن طريق الخضوع للآخرين، وهو

شخصٌ يميلُ الى عباده الآخرين ولديه حاجاتٌ نفسيةٌ قوية لأن يعتمد على مؤسسة أو شخص ويكون شعاره (أنت كل شيء وأنا لا شيء) والحاجة النفسية التي يحققها من ذلك هي الشعور بالأمان النفسي، وحين يقع عليه الألم من الآخرين يشعره بالعزلة والانفصال والوحدة النفسية، اما الطريقة الثانية فهي سلوك سادي لاسوي (Fromm، 1956، 17-16p).

إنَّ الحراك الاجتماعي الذي أحدثته النهضة الحديثة أدى الى زعزعه استقرار الناس ونتج عنه حُرَيَاتٍ فردية مكنَّ الأفراد امتلاك اختيار اكبر وقدرةً على إتخاذ القرار لتحقيق هذه الحرية الكبيرة، إلا أنها كانت على حساب الروابط النفسية الاجتماعية التي كانت تمنحهم ألمان النفسي والشعور بالانتماء والجزر والهوية والعلائقية (George، 2006، p. 379). إنَّ التفاعلية الحاصلة بين البنى الاقتصادية والاجتماعية والخصائص النفسية للأفراد هي التي تقود الى فهم أزمة الإنسان الثقافية والتي تُعد مصدراً أساسياً ومباشراً لسلب حرية الفرد وشعوره بالإغتراب (شاخت، 1980، ص175). إذ إنَّ النظام الانساني الحديث حتى يومنا لم يشبع سوى حاجات الانسان المادية أي تلك التي تضمن له بقاءه الجسدي، أما تلك الملكات والحاجات الانسانية النفسية كالحب والود والعقل والسعادة والايامن، فانها لم تُشبع بدرجة كافية ((Fromm، 1970، p. 12-13). لقد أصبح موضوع الإغتراب موضوع قوى اقتصادية عمياء تتحكم بحياة الفرد؛ فهو يُقدسُ عمل يديه ويتحول هو نفسه إلى شيء، فالفرد ليس وحده غريباً، بل الجميع يعيشون الإغتراب، وعملية الإغتراب النفسي سواء أكانت بُنيته سياسية او اقتصادية قد وصلت نقطة حادة حيث بلغ العالم الصناعي حد الجنون وحيث يفتُ الإغتراب حدود الديني والفكري والسياسي ويُحطم الإنسان ويهدده بدمار شامل (فروم، 1994، ص64). الإغتراب ياتي نتيجة للفجوة العميقة بين الذات المثالية والذات الواقعية، والفشل في تحقيق التوافق النفسي بين المواقف الواقعية والمواقف الممكنة، والفجوة القائمة بين حاجات الانسان النفسية الاساسية، والتجاوب المحدود من طرف المجتمع (Schweatzer، 1982، P.78-79).

كما إنَّ النمو المتزايد للعلوم الحديثة جعلَ التأثير النفسي للدين بشكله التقليدي يقل، ليحل محله العلمُ الجديد والذي يرجع له جزء كبير من الإغتراب كأحد المشاكل النفسية التي تواجه الانسان في المجتمع الحديث وكتناج طبيعي لنقص الجانب الروحي لدى الأفراد (فروم، 1994، ص63). وربما ليس من قبيل المصادفة أن كلمة (Aliene الفرنسية وكلمة Alianado الإسبانية هما تسميتان قديمتان للذهان وإنَّ الكلمة الانكليزية Alienist ترمز إلى طبيب يُعني بمرض العقل أي بناس مُعتربين اغتراباً كاملاً، والاعتراب بصفته مرضاً للذات يمكن عدّه لب المرض النفسي للإنسان الحديث حتى لو كانت المسألة مسألة أشكال أقل تطرفاً من الذهان (فروم، 1994، ص63). يرى فروم (1994) إنَّ هذا الكون يمثل وجوداً كبيراً يضيع فيه الإنسان حين لا تربطه به علاقة وصلاتٍ نفسية معينة وعدم وجود هذه العلاقة وهذه الصلات النفسية يُسبب للفرد الإغتراب ولا يمكن التغلب على هذا الإغتراب إلا في واقع جديد ينشأ من خلال المصالحة والتوافق النفسي بين ما يعرفه الإنسان وما هو عليه، طبيعته الإنسانية، وعلى هذا فإنَّ إبداعاً أو خلقاً جديداً لا يُمكن أن يتحقق إلا إذا رآب الإنسان الصدع الهدام بين الذات النفسية والواقع إذ إنَّ أي فصل بينهما لن يؤدي إلا إلى العزلة النفسية والانفصال النفسي، وإذا كان الإغتراب عن العمل أحد صور الإغتراب فإنَّ العمل موجود من أجل الإنسان، وليس الإنسان موجوداً من أجل العمل، كما أن للعمل أهدافه وتأثيره العميق في الإنسان الذي يقوم به، وعلى هذا لم يكن الهدف الأساسي للإنسان الربح أو الملكية الخاصة؛ بل التطوير الحر لكل قدراته الذاتية وطاقتة النفسية الهائلة الإنسان المغترب هو الإنسان الذي يحس بالحاجة الى القوة ويخاف وهو مُكبَّلٌ لأنَّه لا يرى ولا يعرف نفسه ذاتاً مبدعة ومسيبة لأعماله وتجاربه؛ فهو عُصابي لأنه مغترب، إنَّ الإنسان هو وحده مَنْ يستطيع أن يجد هدفاً لحياته ويجد الوسائل لتحقيق هذا الهدف، وليس في وسعه أن يجد الجواب المُنقذ النهائي أو المطلق، على أنَّه يستطيع أن يسعى إلى عظمة التجربة النفسية وعمقها ووضوحها، وهذا ما يمنحه القوة النفسية ليعيش من دون وهم وليكون حُرّاً ، وإذا لم يكن لزاماً على الكون أن يدمر نفسه بنفسه فإننا في

حاجة إلى إنسان جديد يخلف وراءه الحدود الضيقة لامته ويحس بكل كائن إنساني جارٍ له لا غريباً عنه ويشعر إنَّ العالم كُلُّه وطنه (فروم، 1994، ص174-170) من خلال تنظيرات فروم للاغتراب يمكن ان نفهم إنَّ البنية التكوينية لمفهوم الإغتراب عند فروم متكونة من اللاتقائية وهي فقدان الفرد لأسلوبه في الحياة ولقدراته وأمكانياته المتأصلة فيه، والتي تتيح له أن يكون مُتحرراً وغيراً عتمادي ويهتدي بمعرفته، والحرية السلبية وهي حرية وهمية غير مُنتجة، تؤسس لسلك حر زائف للخوف والقلق والعجز والخضوع لسلطة مجهولة وهي مرتبطة بلاشعور للفرد، والعزلة وهي مشاعر الأكتئاب وأجتئاب الآخرين والأبتعاد عنهم والتفكير في الموت، والعدمية وهي فقدان معنى الحياة لدى الأفراد. واللامعيارية شعور بان الوسائل غير المشروعة مطلوبة في الحياة، وإنَّ الفرد في حاجة لها لتحقيق أهدافه.

## 4.2 2 سايكولوجيا الإغتراب النفسي عند فروم Fromm's Psychological Method for Alienation

إنَّ الإنسان المغترب يعتمد ميكانزم الأسقاط Projection كآلية نفسية للفرد، ميكانزومات الدفاع او ستراتيجيات الدفاع هي أنماط معرفية يستعملها الفرد ولكنها أنماط معرفية مشوهة، فهو يُسقط وظائف الإحساس والتفكير العائدة له ويمنح قوته لا شعورياً الى قوى خارجية؛ فلا يعرف أي إحساس بذاته ويفقد شعوره بهويته، مما ينتج عنه عدم كمال الشخصية، فالإنسان ليس متفقاً مع ذاته ويفقد القدرة على إرادة شيء ما، وإذا ظهرت لديه هذه القدرة Ability افتقر إلى الإرادة Will وبالمعنى الأوسع يستطيع المرء أن يرى كل عصاب Neurosis نتيجة لاغتراب ويسود دائماً في أثناء العصاب رغبة واحدة هي الرغبة الملحة في المال والسلطة والنساء وغير ذلك، هذه الرغبة تنتشر عن الشخصية الإنسانية الكاملة وتسيطر على الإنسان سيطرة تامة، ويكون الفرد عابداً لهذه الرغبة التي يخضع لها، ويبرر طبيعة معبودة ويضيف عليها أسماء كثيرة. وتسيطر هذه الرغبة عليه بوسواسية عالية ObsessiveCompulsive وهو يسقط كل شيء تبقى له عليها! بل إنه ليزداد ضعفاً كلما اشتدت قوتها، لقد صار غريباً عن ذاته (فروم، 1994، ص63). إغتراب الفرد عن قواه الخاصة لا يجعله مُعتمداً على ذلك الشيء أو الشخص فحسب بل يجعله أعتماً ذليلاً إذ يفقد الإنسان ثقته في أخوانه البشر وفي ثقته بذاته ويصبح بلا تجربة نفسية لحبه الخاص وقدراته العقلية الخاصة (1994، p.41)، (Fromm) إنَّ الإنسان لا يعرف نفسه إلا بقدر ما يعرف العالم الذي لا يدركه إلا في ذاته ولا يدرك ذاته إلا فيه. وكل شيء جديد مُدرك جيداً، يكشف عن عضو جديد فينا ليحقق مفهوم الإنسان "الطامح والساعي أبدأ"، إنَّ لصورة الإنسان الصحيح جذورها في التصور الإنساني عن الإنسان المنتج الفعال المستقل، كما إنَّ المظهر الذي تتطابق فيه صورة الإنسان الصحيح هو مظهر الاستقلال، على أن يتجاوز في ذلك تصور لا يؤمن إلا باستقلال محدود، فالابن يستقل في رأيه عن الأب بأن يتمثل بأسلوبه في الأمر والنهي، ومن ثم يحمل في نفسه السلطة الأبوية ويبقى على هذا النحو غير المباشر مطيعاً للأب والسلطات الاجتماعية ويبقى تابعاً لهم، كذلك فإن الاستقلال والحرية عالقة جذورها في عمل الخلق الذاتي، إنَّ كائناً ما لا يُعدُّ نفسه مُستقلاً إلا حين يقف على قدميه، ولا يقف على قدميه إلا حين يُدين بوجوده لنفسه بالذات، فهناك تابعة للسلطة بكل أشكالها (كسلطة الطبيعة وسلطة الأب) تتشكل مع لحظات التنشأة الأولى وتنمو مع العمر للأفراد وتستمر بالنمو، وتعزيز قدرات الفرد الذاتية وثقته بنفسه وإعتماده على قابلياته فقط سيُشكل لديه الشخصية المُستقلة المُنتجة والفعالة. فتحرر الإنسان المستقل من التبعية للطبيعة وهو في الحقيقة قد يكفي نفسه بنفسه، وقد لا يحتاج الى الآخرين إلا كوسائل لكي يشبع رغباته الغريزية ولكنه في المقام الأول كائن اجتماعي، فهو يحتاج الى الآخرين لا كوسائل لإشباع رغباته، بل لأنه هو وحده كإنسان لا يكون كاملاً إلا إذا كانت له صلة نفسية واجتماعية بالآخرين وبالطبيعة، والإنسان الحر المستقل هو الإنسان الفعال المنتج والمرتبط بالعالم والناس في أن واحد، فلا المعرفة ولا القوة أو السلطة ولا الحياة الجنسية بقادرة على أن تعطي جواباً عن السؤال الذي

يواجه الإنسان مع حقيقة وجوده، إنَّ الإنسانَ الحرَّ المُنتجَ القادرَ وحدهُ وبمشاركة الآخرين على أن يجدَ الجوابَ الصحيحَ على ذلك، فالمفهوم الديناميكي عن الإنسان يُبينُ إنَّ الرغبةَ الإنسانية هي القوةُ الحية للإنسان ليسعى سعياً حثيثاً إلى موضوعه ولا تتطورُ قدراتُ الإنسان النفسية إلا في عملية الارتباط بالعالم (فروم، 1994، ص71-73).

### انواع الاغتراب النفسي :-

هناك ثلاثة انواع رئيسية للاغتراب النفسي وهي :-

1. الاغتراب النفسي الاولي:- وهو اضطراب في احدى السمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي ، ويؤثر في عدد كبير من صور واشكال السلوك الاجتماعي
2. الاغتراب النفسي الثانوي:- ويتمثل هذا النوع باستجابة انفعالية من جانب الفرد لتغيير ما يحدث في بيئته ، ويترتب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات هامه كانت متاحه لديه قبل حدوث هذا التغيير ، ومع افتقاد الفرد لهذه العلاقات يصبح غير قادر على ان يفي بمتطلبات بعض الادوار والممارسات الهامة في حياته
3. الاغتراب النفسي الوجودي:- أن بعض الفلاسفة بعدها حالة انسانية طبيعية يتعذر الهروب منها الا ان الاغتراب النفسي الوجودي يمكن ان تعكس كذلك فترة ما من فترات النماء النفسي لان خبرة الاحساس بالاغتراب النفسي تميل في بعض الحالات الى أن تحرر ماقد يكون لدى الفرد من طاقات وامكانيات ابتكارية مثل التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدراً للاحساس بالاغتراب النفسي الوجودي ( قشقوش ، 1988 : 192-198 ).

الاغتراب النفسي لدى المراهقين والشباب :-

ان صراع الاجيال (GENERATION CONFLIET) احد اهم مظاهر الاغتراب الذي يضم ذلك الشتات المتناقض من الثقافة المضادة التي تصدر عن مجتمعهم كنوع من العداء حيث الثقافات الاجتماعية العامة وتعبير عن الفجوة التي يشعرون بوجودها بينهم وبين الكبار الذين ينظرون اليهم بأستخفاف، مما يدفعهم الى تأكيد هويتهم واثبات وجودهم (احمد ، 1981 : 5). وقد توصل حافظ ( 1980 ) من دراسته لمجموعة من الشباب الجامعي الى ان صراع الاجيال هو اهم عامل لاغتراب الشباب والمراهقين في هذا العصر (حافظ ، 1980: 74 ) ، حيث اتسعت الفجوة بين جيل الآباء والابناء بشكل لم يحدث من قبل ، واشتد الصراع بين القديم والحديث ، واصبح الالباء عاجزين عن احتواء ابنائهم كما اصبح الابناء غير قانعين بما يقدم لهم الالباء من توجهات هذا العصر الذي يتميز بالتغيير السريع في كل شئ . فالمراهق عندما يثور على نفسه وعلى المجتمع ويكون المراهق غضبه طفولي بعض الاحيان ذلك انه لايعرف من هو، ولذلك يحاول الاندماج مع الاخرين من اقرانه في مجتمع دفاعي يعطيه كياناً متميزاً عن غيره من اعضاء المجتمع. ومن خلال الغضب يشعر المراهق بقوته وقدرته على التدمير. ومن ثم يتماسك مع جماعته ضد المجتمع وتقاليده وثقافته التي يعترضونها (Oken, 1973, pp38-45). وفي مرحلة المراهقه يكون المراهق - لاسباب اجتماعية وثقافية - مشغولاً الى حدٍ بمشاعره وافكاره الخاصة وهنا ينعزل عن التفاعل الاجتماعي حيث لا يرغب ان يشارك احداً فيما يعانیه من تطورات في النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي فيشعر بشيء من الوحدة او التفرد او العزلة التي يتضمنها الاغتراب النفسي حتى علاقته مع الاصدقاء يكون فيها نوع من التحفظ والحرص خوفاً من النبذ او التحقير او التجريح وهو رد فعل وحل لتلك الازمه يشعر بها المراهق الذي يتطلع الى الجماعة وفي نفس الوقت يخشى رفضها له لسبب او لآخر وهذا الموقف الصراعى ليس الانتيجة للحساسية الزائده نحو الذات والتمركز حولها في هذه المرحلة. و قد تتفاقم المواقف بشكل اكبر اذا ما تدخل الكبير في حياة المراهق بطريقة غير موفقة حيث يضطر المراهق الى ان تقتصر علاقته بجماعة معينه

محدوده في حين لا تتقبله هذه الجماعة وقد تغلق جميع الجماعات ابوابها بوجه المراهق فلا يصبح المراهق عضواً في اية جماعة بل قد يصبح بالترديد منعزلاً وهذا هو الحل السلبي للالزمة وهو الاكثر شيوعاً من الحل الايجابي الذي يدفع المراهق الى الانتماء الى احد الجماعات السياسية او الدينية المتطرفة وتؤدي عضوية هذه الجماعات الى ازالة القلق لدى المراهق عن طريق الشعور بالتوحد مع جماعة منظمة لها اهداف واضحة فتزيل أمامه الشعور بالاغتراب النفسي وتوفر له حاجته للانتماء التي كان يسعى لها من قبل فالمرهقين الذين يمكن تصنيفهم في فئة المغتربين هم اولئك الذين يشعرون باليأس من اصلاح الامور والغضب من مظاهر الادعاء والتظاهر ورفض هذه المظاهر كذلك فهم يشعرون بالاحباط ونفاذ الصبر وعدم قدره على احتمال المظاهر المادية للمدينة الحديثة (اسماعيل، 1989: 180).

#### النظريات التي تناولت مفهوم الاغتراب النفسي :-

اولاً : نظريات مدرسة التحليل النفسي .

نظرية فرويد ( FREUD ,1962 ) :-

وضع هذه النظرية عالم النفس فرويد (Freud) وقد صمم جزءاً كبيراً منها لقياس النمو السليم لشخصية الفرد (Atiknson,1996,p.69). وتتعلق هذه النظرية في تفسيرها في السلوك الاجتماعي من المسئلة القائله ان شخصية الفرد هي حصيلة الاحداث وخبرات الطفوله التي تؤدي بالفرد الى الشعور المزودج او الاصابة بمرض انفصام الشخصية حيث يعاني المريض من افتقاده للدفع العاطفي بسبب افراط الوالدين او احدهما في القلق (Feuerlickt,1978,pp.74-7). وقد استخدم فرويد مصطلح الاغتراب بمعنى الانفصال وبصفة خاصة انفصال الفرد من ذاته بمعنى انعدام او افتقاد الشعور بالذاتية وبالتفائية الفردية ، كما استخدم هذا المصطلح في مجالات اخرى : كالاغتراب عن الاخرين او المجتمع ،والاغتراب عن العمل وعن الاشياء التي يستهلكها الانسان ، كما استخدمه ايضاً للإشارة الى ان شيئاً ما ليس على ما ينبغي ان يكون مثل : طريقة الحياة المنتجة ، او طريقة الحياة المغترية ، وكذلك نمط العلاقة بين المغترب وبين الاشخاص ، والصدقات المغتربة(كواسه ، 2005 : 49).

#### • نظرية اريك فروم (Eric Fromm ,1973) :-

يعد فروم أول من أدخل مفهوم الاغتراب في التحليل النفسي ، ولقد كان له شأن كبير في تعميم مصطلح الاغتراب النفسي . فلقد اختاره باعتباره النقطه التي انطلق منها لتحليل شخصيه المغتربة نفسياً واجتماعياً (عباس ، 2008 : 360 – 361).

ويقترح فروم في كتابه ((المجتمع السليم )) مجموعة صفات خاصة بموضوع الاغتراب ، من اهمها تلك الحالة التي لا يشعر فيها الانسان بأنه المالك الحقيقي لثرواته وطاقاته بل يشعر بأنه كائن ضعيف يعتمد كيانه على وجود قوى خارجية لاتمت لذاتيته بصله ( الجواهري ، 1998 : 24 ).والاغتراب النفسي عند فروم ناتج عن الاخفاق في اشباع حاجه ملحه وشديده وهي الحاجة في ايجاد الهوية ( Idinit) فإذا عجز الانسان عن تحقيق هذه الحاجة بجهود ذاته لجأ الى البحث عن هوية من خلال التوحد مع شخص اخر واذا عجز واخفق بهذا التوحد قاده بذلك الى الاغتراب ( Fromm ,1941,p.14). يناقش فروم مشكلة الإنسان الحديث في مجتمع يركز على اهتمامه بالانتاج الاقتصادي ولا يهتم بتنمية العلاقات الاجتماعية الإنسانية الصحيحة بين أفراد المجتمع حتى فقد الإنسان مكانة السيادة في المجتمع وأصبح خاضعاً للعوامل المختلفة يتأثر بها ولا يؤثر فيها (الصانع ، 2001 : 259).

ويعالج فروم مشكلة الاغتراب النفسي بأن يربط الافراد انفسهم بالآخرين بروح من العمل الجماعي المشترك او في الخضوع للسلطة والامتثال للمجتمع ، في الحالة الاولى يستخدم الانسان حريته

الحقيقية لتنمية مجتمع افضل يسود فيه الانتماء والترابط بينما في الحالة الثانية يكتسب الانسان قيماً جديداً يعطيه شكلاً جديداً من الامان ( فهمي ، 1967 : 367 ) . ويعتبر فروم ان ((الذات الاصلية)) هي الذات الفريدة التي يتسم صاحبها بأنه شخص مفكر ، قادر على الحب والابداع ، وهذه الصفات تؤدي دور الوجود الجوهرى الذي ينبغي ان يكون عليه الانسان . لذلك فأن فقدان احد هذه الصفات غالباً ما ينتهي الى احلال ذات زائفة محل الذات الاصلية(عباس 2008 ، 360-361) . حيث ينظر للاغتراب النفسي على انه متعدد المظاهر ، يتمثل في : الانفصال عن الذات ، ومشاعر العجز ، والشعور باليأس ، والقلق ، والتبذ ، واللامبالاة والانسحاب(مهيوب ، 2002 : 180) . ويرى فروم ان الاغتراب نوع من الخبرة التي يرى فيها الشخص نفسه غريباً عن ذاته ( Tsfati, 2007; p.633) . فيشعر انه غير قادر على التحكم في افعاله ، بل تسوقه الافعال وينساق وراءها ، مما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته ، وايضاً بعيد الاتصال بأي فرد ( شقير ، 2005 : 106 ) ، (حماد ، 1995 : 37 ) . ويؤكد فروم ان الاغتراب في المجتمع الحديث يكاد يكون شاملاً ، فالمغرب لا يحيا منفصلاً عن نفسه فحسب ، بل عن اخوانه في المجتمع ، وعن العمل ، وعن الاشياء المحيطة به والتي يجهلها وان كان يستهلكها ، وعن الحكومه التي تدبر امره ومن ثم يصبح شخصية مسيره ليس له ان يختار ، واذا سارت الامور على هذا النحو بغير اصلاح فسينتهي الانسان حتماً الى مجتمع مختل في توازنه . ويرجع فروم اسباب الاغتراب الى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الآله وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الانسان وسطوة السلطة ، وهيمنة القيم والاتجاهات والايديولوجيات التسلطية ، فحيث تكون التسلطية وعشق القوة والحث على العدوان يكون اغتراب الانسان .

### ثانياً: الحاجة إلى الحب The Need For the Love

ولاهمية الحب في الحياة ، وقيّمته في سعادة الفرد والاسرة والمجتمع، عدّ الاسلام الحب قيمة دينية عليا في رسالته وهدفاً سامياً من أهدافه، يسعى بشتى الوسائل إلى تحقيقه وتكوينه في النفس البشرية، وأشاعته في المجتمع وبناء الحياة على أساسه كما في قوله تعالى : ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم / 21)

وعرف قيمة الحب في الاسلام من تعريف الاسلام للحب ... عندما يعرف الاسلام نفسه بأنه الحب ، وبان الحب هو الاسلام ، وأنه قيمة كبرى يسعى لتحقيقها في الحياة فالدين هو الحب، والحب هو الدين، هذا التعريف الفريد في عالم الانسان للدين والحب، يعرفنا بمحتوى الدين ومحتوى الحب، فالدين هو حب الله وللناس وللخير ، والحب مقدس عند ما ينطلق من حب الله ، وعندما ينطلق من حب الخير المطلق والجمال المطلق.

وعند التأمل في المفاهيم الحضارية والقيمة الكبرى في الحب وأهميته في حياة الانسان، تظهر كم هي الحاجة إلى التمسك بهذه القيمة الحضارية وتحويلها إلى سلوك وممارسات في حياة الانسان. (سليمان ، 2004 ، ص 7-9).

ولم تكن مفاهيم الحب ، قيماً فلسفية مجردة بل جسدها الاسلام منهجاً عملياً يستوعب قلب المسلم وروحه وعقله وحسه ونشاطه ودوافعه ، فالحب في الاسلام هو : حب الله ، وحب الوالدين، وحب الابناء، وحب الوطن والارض، وحب الناس، وحب الجمال ، وحب الطبيعة، وحب العلم ، وحب الخير.

ومن حب الله يبدأ في الاسلام مسار الحب ، ولقد وضح القرآن الكريم هذه الحقيقة الجوهرية في عمق الاسلام ، بقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران/ 31) وحب الله في الاسلام يعني حب المؤمنين بالله ، وحب الخير للبشرية، وحب الخير والكمال فيما يفعل الانسان وفيما يقول.

وكم عبر القرآن عن حب الله للانسان ، وعرفه للخلق بانه الحبيب المحب لفاعلي الخير والمعروف، فقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة/ 195) ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ

﴿الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة/222) ، وفي مكان آخر ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ (ال عمران/76) ، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (ال عمران/146) ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المائدة/42).

وقد وقف القرآن الكريم مع الذين لا يعرفون قيمة الحب الالهي ، يؤنبهم ويهددهم بأنهم ان أعرضوا عنه فسوف يأتي بأخرين يحبهم ويحبونه، فسبحانه يريد ان يبني الحياة على اساس الحب بينه وبين خلقه، وفيما بين الخلق أنفسهم. (الاماره، 2004 ، ص 8-9).

وهكذا يتجلى مبدأ الحب الالهي في الخطاب القرآني ، وقد ملأ الحياة بعد أن ملأ القلوب والنفوس ، وحب الله حصانة للنفس البشرية من النزوع إلى الجريمة والعدوان، وتطهير للنفس والوجدان من الحقد والكراهية للحق والخير والجمال.

ويأتي قول الإمام علي عليه السلام ليعمق الحب في النفوس بقوله : (( يا بني اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك ، فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك ، وأكره له ما تكره لها ، ولا تظلم كما لا تحب أن تُظلم ، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك )) ( عبده ، بلا ، ص 473 )

وعلى اساس الحب يؤسس الاسلام الاسرة، وعلى اساس الحب تبنى العلاقة بين الآباء والابناء وفي الاسرة يتحرك الحب فيملاً قلوب الأبناء كما ملأ قلوب الآباء.

إن رسالة الاسلام تدعو إلى تربية أبنائهم على الحب فالحب حاجة نفسية يؤدي فقدانها أو نقصها إلى أمراض وحالات نفسية خطيرة لذا دعا الاسلام إلى التعامل مع الابناء بروح الحب واشعارهم بتلك العواطف والاحاسيس لينشأوا على حب الآباء وحب كل من من حقّه أن يعامل بهذه العاطفة(سليمان، 2004 ، ص10).

أما في العصور الحديثة فقد عدّ الحب إحدى امكانات الفكر الانساني . (صالح ، 1988 ، ص 225).

النظريات التي تناولت مفهوم الحب والحاجة إليه :

#### 1 - نظرية هرمية الحاجات - ماسلو (1954) :

##### Hierarchy Needs Theory- Maslow (1954) :

بدأ ماسلو بمقدمات منطقية من أن الكائن البشري جيد بطبيعته وأن سلوكه ينبع من دافع أساس واحد هو السعي نحو تحقيق الذات Self- actualization والمساهمة الخاصة التي قدمها ماسلو لعلم النفس الإنساني هو مفهومه الخاص بهرم الحاجات الذي بناه نظرياً من أن الانسان يجب أن يبدأ أولاً بإشباع حاجاته التي تقع في قاعدة الهرم ، صعوداً إلى قمته حيث الحاجة إلى تحقيق الذات (صالح والطارق ، 1998 ، ص215) .

ولقد افترض ماسلو خمسة مستويات للحاجات ، كل واحدة منها يجب أن تشبع بدرجة ما قبل الانتقال إلى الأخرى التي هي فوقها ، على النحو الآتي :

##### أ - الحاجات الفسيولوجية Physiological Needs :

وتمثل حاجات تأمين متطلبات البدن والبقاء ، وهي من أكثر الحاجات قوة ووضوحاً وأساسية وتشتمل على (الهواء ، والماء، والغذاء ، والنوم ، والجنس، والراحة ، وتنظيم الحرارة ، وأخيراً التخلص من الفضلات) .

ولا بد من إشباعها بدرجة ما قبل أن تظهر الحاجات الأخرى ، وتعرف بأنها الحاجات التي تحافظ على بقاء الفرد وتكفل نوعه (Lindgren, 1973, P.102) .

##### ب - حاجات الأمن Safety Needs :

عندما يتم إشباع الحاجات الفسيولوجية على النحو المرضي ، تظهر الحاجة إلى الأمان وتتمثل برغبة الفرد في تجنب الألم والحصول على الراحة النفسية والجسدية والتحرر من الخوف

والقلق والبحث عن الحماية، والاستقرار والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية

(Lester, 1983, PP. 83-85)

وهذه الحاجة يمكن رؤيتها أكثر عند الأطفال إذ يظهرون الخوف عندما تواجههم أحداث جديدة (Hergenhahn , 1980, P. 335)

### ج - حاجات الحب والانتماء **Belongingness & Love Needs** :

تظهر هذه الحاجات عندما يتم إشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والأمن نسبياً ، هنا يكون الفرد بحاجة إلى العلاقات الدافئة الحنونة مع الناس عامةً وتحديداً مع الأصدقاء والأسرة ، وبالأخص حاجاته في الحصول على مكانة في مجموعته والسعي بشدة من أجل تحقيق هدفه (Goble, 1970, PP. 39-40) .

وهذا ما تشير إليه دراسة كيرنبرج Kernberg, 1994 إلى وجود علاقة ما بين الحب والعلاقات الاجتماعية والصداقة الحميمة (Kernberg, 1994, PP. 9-10).

ويؤكد ماسلو بأننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين من الآخرين ويتم تحقيق ذلك من خلال إقامة علاقات اجتماعية وفي حالة غياب وجود مثل هذه العلاقات فإن الفرد يشعر بالعزلة أو بالوحدة (صالح ، 1988 ، ص130) .

وتعد حاجات الحب والانتماء جزءاً مهماً في التكوين النفسي ولها الدور الفاعل في التأثير في شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه (صالح ، 1988 ، ص80)

أما الحب فيقول ماسلو بأنه يتمثل برغبة الفرد في حب شخص آخر ، وأن يكون محبوباً بالمقابل والحصول على الاهتمام والعناية .

(Bischof, 1970, P. 548)

ويطرح مصطلحين للحب الأول : الحب الناتج عن النقص أو العجز Deficiency Love وهو حالة أنانية يتركز فيها اهتمام الفرد بأن يحبه الآخرون، والثاني : القدرة على أن تكون محبوباً being- Love ويعني أن تكون قادراً على أن تحب الآخرين وهذا النوع من الحب لا يمكن أن يتحقق دون أن تشبع الحاجات الأساسية التي تسبقه (صالح ، 1988 ، ص131) .

مما يعني أن ماسلو قسم الحب إلى نمطين :

نمط A : (D- Love) ويعني الحب الدفاعي ، الحب العصابي ، الذي يظهر نتيجة نقص الحاجة إلى الرضا ويؤدي هذا بدوره إلى الأنانية .

ونمط B : (B- Love) ويعني حب الآخرين ، الذي يتجه نحو عدم الأنانية، والاستقرار ، والتلقائية والحد الأدنى من القلق والعدائية والدفاعات الانفعالية (Dietch, 1978, P. 627) .

ويؤكد ماسلو أن لمنح الحب للطفل أهميته بوصف ذلك شرطاً جوهرياً من شروط تحقيق الشخصية السليمة ، وأنه من دون إشباع الحاجات الأساسية للطفل ومن دون الحب والأمن والشعور بالاحترام فإنه سيواجه صعوبة في نموه وتحقيق ذاته (صالح ، 1988 ، ص136) ، وهذا ما أكده فرويد Freud في علاقة الحب بالنضج والشخصية السليمة إذ يعده العلامة الأساسية لهما (جورارد ولاندمان ، 1988 ، ص339) .

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة واكتمال النضج العاطفي تحدث اضطرابات في العلاقات الاجتماعية والصراع النفسي واضطرابات في العلاقات الحميمة (يونس ، 1972 ، ص161) .

فالفرد ذا الشخصية المرضية ، عصابية ، ذهانية أو مضطربة لا يمكن أن يحب الآخرين حباً حقيقياً (صالح ، 1988 ، ص244) .

وهذا ما أشار إليه فرويد Freud في علاقة الصحة النفسية بسعة الحب

(Dietch, 1978, P. 628)



وبالرجوع إلى نظرية الدوافع الكلاسيكية Motivation Theory نجد أن الحب حاجة لدافع ، والحب عامل لتحقيق زيادة هذا الدافع وأنه ليس فقط حاجة أساسية ومهمة ولكنه من العمليات التي تقود إلى تحقيق ذات الفرد. (Fredric, 1975, P. 366)

وأن أساس نظام نظرية ماسلو (نجد هذا من ملاحظاته السريرية) ، الأسناد العملي لطبيعة الحب وقد وضع صيغاً لفرضيات هي على النحو الآتي :

وفقاً لهرم ماسلو للحاجات فإن تحقيق الذات يحدث فقط عندما يحقق الفرد مستوى من الرضا للحاجات الدنيا مثل (الحاجات الفسلجية ، حاجات الأمن وحاجات الحب والانتماء) فإذا لم يرضي الفرد حاجات الحب والانتماء نسبياً وعلى نحو مرضٍ فلن يتجه نحو تحقيق الذات ، أما إذا نظم الفرد طاقته للحب

**التحليل النفسي للحب – فرويد (1905) :**

### **The Psychoanalytic of Love- Frud, 1905 :**

ينظر فرويد إلى الحب من منظور الرغبة الجنسية ، فالحب والجنس لهما جذور متأصلة منذ الطفولة ، وأن الأم هي الحب الأول للشخص .

ويرى فرويد Freud أن الحب الناضج والجنس Adult Love & Sexual هما امتداد للأشكال الطفولية إلى جانب هذا يعد فرويد الحب بمثابة تيارين موجودين هما : الحب / الحنان Tenderness/ Affection والحساسية Sensuality ، ينشأ التيار الأول في وعي الطفل بالرعاية ، والاهتمام والتغذية مما يتلقاه من والديه ، أما التيار الثاني فله علاقة بالنشاط الجنسي أو ما يسميه فرويد الليبدو Libido وهو الشهوة الجنسية .

ويرى فرويد أن الحب السعيد Happy Love هو اندماج لهذين التيارين وأن انفصال هذين التيارين عن بعضيهما أو كبت أحدهما ينتج عنه العصاب Neurosis ، ويشير فرويد أيضاً إلى أن الغرائز الجنسية تمتلك هدف البحث عن الرضا أو الإشباع ويرى أن كبت هذا الهدف يمكن أن يدفع الرغبة الجنسية إلى التحول إلى حب علاقات طويلة الأمد مثل علاقة الأزواج .

وقد بيّن فرويد أن من الطبيعي جداً أن تتحول الرغبات الجنسية إلى علاقة حب ظاهرة وبمعنى آخر أن الحب الرفاعي Companionate Love والعلاقة الحميمة Intimacy سببها كبت الرغبة الجنسية للفرد

(Frud, 1951, PP. 1-2)

### **الفصل الثالث**

#### **منهجية البحث واجراءة**

يتضمن هذا الفصل الجوانب الأساسية التي تقضي إلى تحقيق أهداف البحث وهي كالآتي:  
**أولاً: مجتمع البحث**

يتكون مجتمع البحث الحالي من المسنين المتواجدين في دور الدولة إذ هنالك (5) خمسة دور للمسنين في العراق في المحافظات (بغداد والبصرة والموصل والديوانية وكربلاء) تضم كلا الجنسين ذكورا واناثاً.

يتحدد البحث الحالي بالمسنين في دار الدولة للمسنين في بغداد والبالغ عددهم (116) مسنا ومسنة للعام (2015/2014) بواقع (65) ذكرا و(51) انثى وموزعين بحسب المهنة (موظف، غير موظف) بواقع (60) غير موظف و(56) موظف وكما مبين في الجدول(1).

## الجدول (1)

مجتمع البحث للمسنين موزعين بحسب الجنس، والمهنة

المجموع	غير موظف	موظف	المجموع	اناث	ذكور
116	56	60	116	51	65

## ثانيا: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغة (100) مسن ومسنة بواقع (60) ذكرا و(40) انثى اما العينة المختارة من الذكور كانت بواقع (32) موظفا و(28) غير موظف. اما الاناث فقد كانت العينة بواقع (20) موظفة و(20) غير موظفة من دار الدولة في محافظة بغداد والجدول (2) يوضح ذلك.

## الجدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب متغيري الجنس والمهنة

ت	الجنس	الوظيفة	المجموع
1	ذكور	32	28
2	اناث	20	20
	المجموع	52	48

ثالثا: اداتي البحث: يعد اختيار الاداة للبحث ذا اهمية لغرض التعرف على الاغتراب النفسي والحاجة الى الحب ومن خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس المتعلقة بالبحث أرأت الباحثان بناء مقياسين هما:  
أ. مقياس الاغتراب النفسي لدى المسنين وذلك لقله المقاييس الحديثة للاغتراب النفسي المخصصة لعينة البحث الحالي وهم المسنين وقد اتبعت الخطوات الاتية في بنائه.

## 1. تحديد مفهوم الاغتراب النفسي

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي وجدتا ان (ايريك فروم، 2009) (Fromm) هو افضل من اعطى مفهوما للاغتراب النفسي التي تبنت الباحثان نظريته وكان التعريف على وفق النظرية (حالة نفسية يجد فيها الفرد انه غريبا عن ذاته، ولا يجد نفسه صانعا لعالمه واعماله أي انه لا يحس بصورة حقيقه بالمضمون العميق للذات، فهو يشعر بالضعف في قدراته وامكاناته ويشعر بالعجز على تحقيق ذاته (فروم، 2009، ص232).

## 2. صياغة الفقرات

اعتمادا على الاطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي وبالاعتماد على نظرية فروم (From) قامت الباحثان بصياغة (24) فقرة بالصيغة الاولى بما يغطي معظم المواقف التي تشير الى الاغتراب النفسي لدى كبار سن وقد روعي في صياغة الفقرات ماياتي.

• ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة وتفسير واحد.

• ان يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا ومباشرا وغير ايجائي وكذلك تجنب نفي النفي (ابو علام وشريف، 1989، ص134)، (الزوبعي واخرون، 1984، ص69)، (سمار، 1989، ص81).

## • صلاحية الفقرات:

بعد ان تمت صياغة فقرات مقياس الاغتراب النفسي والبالغ عدد فقراته (24) فقرة عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في الارشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم (ملحق 1) وبعد ان تم جمع اراء المحكمين وتحليلها تم قبول جميع الفقرات مع الاخذ بنظر الاعتبار الملاحظات الطفيفة في التعديل واستبدال بعض الكلمات.

- اعداد تعليمات المقياس: اعدت الباحثتان تعليمات لمقياس الاغتراب النفسي وحثت المستجيب على الاجابة بدقة وعدم ترك أي فقرة دون اجابة، مع عدم الحاجة الى ذكر الاسم. كما اخفت الباحثتان الهدف من المقياس كي لا يتأثر المستجيب في الاجابة.
- بدائل الاجابة واوزانها وطريقة التصحيح: بعد ان قامت الباحثتان ببناء مقياس الاغتراب النفسي والذي تكون من (24) فقرة جميعها (أجابية) ووضعت ثلاثة بدائل ازاء كل فقرة (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابدا) واعطيت الاوزان (1،2،3) ملحق (2) اما تصحيحه فقد تم وضع الدرجة المناسبة لكل فقرة بموجب اجابة المستجيب.
- الخصائص السايكومترية للمقياس: استخرجت الباحثتان الخصائص السايكومترية للمقياس من تميز وصدق ظاهري، وصدق البناء، واستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقد كان معامل الارتباط (0.83) واستعمال معادلة سبيرمان- براون حيث بلغ التصحيح (0.88) واستعمال معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الارتباط (0.78) وبذلك يكون المقياس يتصف بقدر مرتفع من الثبات.

#### ب. مقياس الحاجة الى الحب: اتبعت الباحثتان الخطوات الاتية في بناءه

1. تحديد مفهوم الحاجة الى الحب: بعد اطلاع الباحثتان على الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس المتعلقة بالحاجة الى الحب أرأت الباحثتان ان تضع مفهوما للحاجة الى الحب وفق النظرية التوافقية وذلك لملائمتها لطبيعة البحث.
- وهو (الحاجة التي تحرك الفرد ليبدل جهدا في الحصول على الحب والحنان والقبول والالفة لكسب رضا الآخرين وعطفهم حتى لا يشعر بالوحدة).
2. صياغة الفقرات: اعتمادا على الاطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الحاجة الى الحب وبالاعتماد على النظرية التوافقية قامت الباحثتان بصياغة (43) فقرة بالصيغة الاولى بما يغطي معظم المواقف التي تشير الى الحاجة الى الحب لدى كبار السن وقد روعي في صياغة الفقرات التعليمات التي اتبعت في صياغة فقرات الاغتراب النفسي.
3. صلاحية الفقرات: بعد ان تمت صياغة فقرات مقياس الحاجة الى الحب والبالغ عدد فقراته (43) فقره عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الارشاد وعلم النفس والقياس والتقويم ملحق (1) وبعد ان تم جمع آراء المحكمين وتحليلها تم قبول جميع الفقرات مع الاخذ بنظر الاعتبار بعض الملاحظات.
4. اعداد تعليمات المقياس: اعدت تعليمات المقياس بنفس الطريقة التي اعدت في مقياس الاغتراب النفسي.
5. بدائل الاجابة واوزانها: بعد ان تم بناء مقياس الحاجة الى الحب والذي يتكون من (43) فقرة منها (3) سلبية و(40) ايجابية ووضعت اربعة بدائل ازاء كل فقرة هي (اوافق بشدة) و(اوافق) و(ارفض) و(ارفض بشدة) واعطيت الاوزان ( 1،2،3،4) ملحق (3).
6. الخصائص السايكومترية للمقياس: استخرجت الباحثتان الخصائص السايكومترية لمقياس الحاجة الى الحب من تمييز وصدق ظاهري، وصدق البناء، واستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقد كان معامل الارتباط (0.85) واستعمال معادلة سبيرمان- براون حيث بلغ بعد التصحيح (0.89) واستعمال معادلة الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الارتباط (0.79) وبذلك يكون المقياس يتصف بقدر عال من الثبات.

#### \*الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية التي تلائم مع طبيعته البحث فقد استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ ومعامل سبيرمان- براون وتحليل التباين التثائي والوسط الحسابي والانحراف المعياري.

## الفصل الرابع

## عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول: قياس الاغتراب النفسي لدى المسنين.

بلغ المتوسط الحسابي لافراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي (56.8000)، وكان المتوسط الفرضي (48) بانحراف معياري قدرة (4.882) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لاختيار دلالة الفرق في المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (37.737) وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99)، وهذا يعني ان افراد العينة الحالية يتصفون باغتراب نفسي والجدول (3) يوضح ذلك.

## الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس الاغتراب النفسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
100	56.800	4.882	48	37.737	3.98	0.05	دالة

تبين من هذه النتيجة ان المسنين يعانون من الاغتراب النفسي ويمكن تفسير ذلك نتيجة نقص التعزيزات الايجابية بسبب غياب الاشخاص الذين يقومون بالتعزيز فينشأ عن ذلك شعور المسن بالاغتراب النفسي والاجتماعي الغير مقبول وكذلك نتيجة نقص علاقة المسن بافراد عائلته.

الهدف الثاني: تعرف الفروق في الاغتراب النفسي على وفق متغير الجنس والمهنة (موظف - غير موظف)

ولمعرفة دالة الفرق في الاغتراب النفسي على وفق متغيري الجنس والمهنة لعينة البحث البالغة (100) مسن ومسنة و باستخدام تحليل التباين فقد اشارت نتائج البحث الى ما ياتي:

- لا توجد فروق تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق تبعا لمتغير المهنة.
- لا يوجد فروق في التفاعل. وقد كانت النسبة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (196.1) والجدول (4) يوضح ذلك

## جدول (4)

نتائج التحليل ذو التفاعل لدلالة الفروق للاغتراب النفسي تبعا للجنس والمهنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الغائية	مستوى الدلالة
الجنس	0.100	1	0.100	0.011	0.05
المهنة	7.480	1	7.480	0.098	0.05
الجنس* المهنة	19.00	1	19.00	0.189	0.05
الخطأ	18766.360	196.1	95.721		
المجموع الكلي	18789.920	199			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان افراد العينة يعيشون ظروفًا واحدا وهي وجودهم في دار الدولة.

الهدف الثالث: قياس الحاجة الى الحب لدى المسنين

اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغة (100) مسن ومسنة على مقياس الحاجة الى الحب بلغ (130) وبانحراف معياري بلغ (8.716) وعند المقارنة بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (107)

درجة وبعد تطبيق الاختيار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية اذ بلغت (1.96) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) مما يثير الى ان المسنين يتصفون بالشعور بالحاجة الى الحب والجدول (5) يوضح ذلك.

## جدول (5)

نتائج الاختيار التائي الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس الحاجة الى الحب					
العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
100	130	8.716	107	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التنتظير الذي اشارت اليه الباحثتان في الاطار النظري والنظريات التي تناولت مفهوم الحاجة الى الحب فالحاجة الى الحب من الحاجات الاساسية اذ يؤكد ماسلو.

اننا جميعا نشعر بالرغبة في ان نكون مقبولين من الاخرين ويتم تحقيق ذلك بأقامة علاقات اجتماعية وفي حالة غياب وجود مثل هذه العلاقات فان الفرد يشعر بالعزلة او الوحدة لذلك فمن الطبيعي يشعر المسنين بالحاجة الى الحب نتيجة العزلة عن العالم الخارجي وعن أسرته بالخاص.

الهدف الرابع: تعرف الفروق في الحاجة الى الحب على وفق متغيري الجنس- المهنة. لمعرفة دالة الفرق في الحاجة الى الحب وفق هذين المتغيرين (الجنس والمهنة، العينة البحث البالغة (100) مسن ومسنة وباستخدام تحليل التباين التثائي اشارت نتائج البحث الى ما يأتي

• لا توجد فروق تبعا لمتغير الجنس.

• لا توجد فروق تبعا لمتغير (المهنة).

• لا يوجد فرق في التفاعل.

وقد كانت النسبة الفائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (196) والجدول (6) يوضح ذلك جدول (6).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الغائية	مستوى الدلالة
الجنس	3.420	1	3.420	0.557	غير دالة
المهنة	0.340	1	0.340	0.094	غير دالة
الجنس* المهنة	0.09	1	0.09	0.059	غير دالة
الخطأ	185.600	196.1	9.401		
المجموع الكلي	1845.420	199			

تبين هذه النتيجة ان النوع (الجنس) والمهنة لا يشكل فرقا في مدى امتلاك افراد العينة للحاجة للحب ويمكن تفسير ذلك الى الظروف التي يعيشها المسن في دار الدولة والاحداث التي يتعرض لها كلا الجنسين والشعور بالنقص والعوز من الحنان والرعاية التي تقدمها لهم دور الدولة اذ لا يمكن ان تتساوى الرعاية والاهتمام والحنان الذي كان مقدم من قبل العائلة بنفس الدرجة لدى دار الدولة.

الهدف السابع: تعرف العلاقة بين الاغتراب النفسي والحاجة الى الحب وللتعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والحاجة الى الحب لدى عينة المسنين قامت الباحثتان بتطبيق معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات افراد العينة البالغة (100) مسن ومسنة وعلى كلا المتغيرين فقد بلغ معامل الارتباط (0.732) درجة مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين ومن اجل التحقق من هذه العلاقة قامت الباحثتان باستخدام الاختبار التائي

للتعرف على دلالة معامل الارتباط، حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (11.545) والقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة احصائيا والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة			
دالة	1.96	11.545	0.732	100	العينة ككل
دالة	1.98	8.522	0.749	60	الذكور
دالة	1.98	7.001	0.718	40	الاناث
دالة	1.98	7.520	0.706	52	موظف
دالة	1.98	8.690	0.770	48	غير موظف

يشير مفهوم الاغتراب النفسي بانه شعور بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والاعتراب عن الحياة الاسرية والمعاناة من الضغوط النفسية ان وجود ظاهرة الاغتراب النفسي لدى المسنين الذي افرزته نتائج البحث ادى الى ظهور الحاجة الى الحب لذلك نرى ان العلاقة طردية كلما زاد الاغتراب النفسي كلما زادت حاجة المسن الى الحب والرعاية والاهتمام ويمكن ان نعزو السبب الى ذلك التغيرات السريعة الحاصلة في البلد بالاضافة الى ابتعاد المسن عن افراد أسرته... الخ.

#### التوصيات:

- انطلاقاً من اهداف البحث وماتم التوصل اليه من نتائج فان الباحثان توصيان بما ياتي:
- اعداد برامج للارشاد والتوجيه النفسي للمسنين لخفض مشاعر الوحدة والعزلة لديهم.
- الاهتمام بدراسة موضوع المسنين في زوايا ومجالات اخرى لما له من اهمية بالغة والتركيز على هذه الشريحة التي قدمت واعطيت للمجتمع الكثير من جهدها وخبراتها.
- اعداد برامج تثقيفية واجتماعية ورياضية وترفيهية وانشاء الاندية والمؤسسات وذلك من اجل شغل اوقات فراغهم في ممارسة بعض الاعمال.
- توفير الرعاية والحب والاهتمام من قبل دار الدولة من خلال العاملين فيها وذلك لسد النقص الحاصل لديهم بسبب ترك عوائلهم.

#### المقترحات:

- اجراء دراسة بين الاغتراب النفسي والاستقرار النفسي وغيرها من المتغيرات النفسية.
- اجراء دراسة مقارنة في الاغتراب النفسي والحاجة الى الحب في دار الدولة في بغداد وبقية المحافظات.
- بناء برامج ارشادية في خفض الاغتراب النفسي.

## المصادر

- المصادر العربية .
- القرآن الكريم
  - الامارة ، سعد (2004) . الدين والأسرة والتنشئة الاجتماعية  
http://www.aldeenwalausra.htm
  - إسماعيل ، محمد عماد الدين ( 1989 ) الطفل من الحمل الى الرشد ، جزء 2 ط1 الكويت دار القلم .
  - احمد ، محمد عبد السلام ( 1981 ) القياس النفسي والتربوي ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة
  - ابو علام، رجاء ، محمد شريف، نادية محمود(1989): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، الكويت دار القلم.
  - الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، واخرون(1984): الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، جامعة الموصل
  - بول وآخرون ( 1986 ) أسس سكيولوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة: احمد عبد العزيز مكتب الفلاح الكويت .
  - اسكندر، نبيل رمزي (1989). الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر. القاهرة: مكتبة آلا نجلو المصرية.
  - حافظ، أحمد خيرى (1980). ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.
  - جمعه، قاسم (2011). النظرية النقدية عند ارك فروم. بيروت: منتدى المعارف.
  - الجواهري ، عبد الهادي ( 1998 ) قاموس علم الاجتماع ، ط2 ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر .
  - جورارد ، سيدني. م. وتيدلاندمان (1988) . الشخصية السليمة ، ترجمة. حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني ، بغداد ، مطبعة التعليم العالي
  - خميس، رنا طالب (2010). الأغتراب والشخصية التسلطية ، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة المستنصرية. بغداد، العراق.
  - الخطيب، رجاء عبد الرحمن (1991)، اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية، بحوث المؤتمر السابع في مصر، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

- دافيدوف، لندا (1983). مدخل علم النفس، ترجمة، سيد الطواب وآخرون: المكتبة الأكاديمية..
- زهران ، حامد عبد السلام (1977) . علم النفس الاجتماعي ، ط4، القاهرة ، عالم الكتب.
- —(1984) . علم النفس الاجتماعي ، ط5 ، القاهرة ، عالم الكتب.
- زهران ، سناء حامد ( 2004 ) إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب ، ط1 ، علم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- سمارة، عزيز(1989):القياس والقياس في التربية، دار الفكر، عمان، الاردن
- سليمان ، أحمد (2004) . أهمية الحب في تربية الأطفال ، أحوال الطفولة <http://www.rafed.net/tarbia/10.htm/>
- الشرابي ، هشام ( 1977 ) ، مقدمات بدراسة المجتمع العربي ، بيروت الاهلية للنشر والتوزيع
- شلتز، دوان (1983). نظريات الشخصية، ترجمة، حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد: مطبعة التعليم العالي.
- شقير ، زينب محمود ( 2005 ) العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- شاخت، ( 1980 ) ، الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف حسين ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- صالح ، قاسم حسين (1987) . الإنسان من هو ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية للنشر.
- —(1988) . الإبداع في الفن ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- —(1988) . الشخصية بين التنظير ، والقياس ، بغداد، مطبعة التعليم العالي .
- صالح ، قاسم حسين . والطارق ، علي (1998) . الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والاسلامية (أسبابها، أصنافها، قياسها ، وطرائق علاجها) ، ط1 ، صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد.
- الصانع ، محمد ذنون ( 2001 ) اغتراب وغرب ، افاق الثقافة والتراث ، دائرة البحث العلمي والدراسات ، مجلة مركز جمعية المساجد للثقافة والتراث ، العدد 33 ، الامارات ، (ص24-27).
- عباس، فيصل (2008). الاغتراب-الإنسان المعاصر وشقاء الوعي. بيروت: دار المنهل.
- عبد الله ، إبراهيم (2003) . التربية والعلوم الإنسانية ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبده ، الشيخ محمد (بلا) . نهج البلاغة ، ج1



- فروم ، أريك ( 1966 ) ، المجتمع السليم ، ترجمه ، محمود محمود ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- فروم ، أريك (1972). الخوف من الحرية، ترجمه، مجاهد عبد المنعم مجاهد. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- فروم ، أريك (1994). ما وراء الأوهام، ترجمه، صلاح حاتم، اللاذقيه: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- فروم ، أريك ( 2004 ). الإنسان المُستلب وآفاق تحرره، ترجمه، وتعليق حميد شهيبي، تقديم راينر فونك. الرباط: شركة نداكوم للطباعة والنشر .
- فروم ، أريك (2007). الإنسان من أجل ذاته، بحث في سيكولوجيا الأخلاق، ترجمه، محمود منقذ الهاشمي. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- فروم ، أريك (2009). المجتمع السليم، ترجمة، محمود منقذ الهاشمي، دمشق: وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الفيومي ، محمد ابراهيم ( 1988 ) ، ابن باجة وفلسفة الاغتراب ، ط1 ، بيروت دار الجيل
- فهمي ،مصطفى ( 1967 ) علم النفس الاكلينيكي ، دار مصر للطباعة ،القاهرة .
- قشقوش ، ابراهيم زكي ( 1988 ) مقياس الاحساس بالوحدة النفسية لطلاب الجامعات القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- كواسه ، عزة عبد الله ( 2005 ) الاغتراب في ظل العولمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية . بحوث في المؤتمر السنوي الثاني عشر للارشاد النفسي بجامعة عين شمس الارشاد النفسي من اجل التنمية في عصر العولمة ، المجلد الأول ، مصر .
- مهيب ، سهير ابراهيم ( 2002 ) الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتطرف نحو العنف لدى الشباب المقيم بالمناطق السياحية ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد 62 ، (ص7-8) النوري، قيس (1993). الاغتراب وتحديات العصرية. مجلة آفاق عربية. بغداد: تشرين الثاني، العدد الأول، المجلد العاشر.
- هول ، كالفن وليندزي جاردنر ، ( 1978 ) نظريات الشخصية ، ترجمة فرج احمد.
- همفريز ، توني (2002) . قوة التفكير السلبي ، ترجمة محمد أيوب ، دمشق ، دار الرضا للنشر .
- الوقفي ، راضي ( 1998 ) ، مقدمة في علم لنفس ، عمان ، الاردن ، دار الشروق .
- يونس ، انتصار (1972) . السلوك الإنساني ، مصر ، دار المعارف.

## المصادر الأجنبية .

- Bentler, P. M. & Huba, G. J. (1979). *Simple Mintheories of love. Journal of personality and social psychology*, Vol. 37, No. 1, 124 – 130 .
- Bischof, L. J. (1970). *Interpreting personality theories*, 2<sup>nd</sup>ed . New York . Harper & Row
- Bolognini, S. (1994). *The Loving and children. Journal of personality and social psychology*, vol. 75, No.1, 73–86.
- Bischof, L. J. (1970). *Interpreting personality theories*, 2<sup>nd</sup>ed . New York . Harper & Row
- Dietch, J. (1978). *Love, sex Roles and psychological Health. Journal of personality Assessment*, Vol. 42 No. 6
- Fredric, M. L. (1975). *Theoretical Readings in Motivation. perspectives on human Behavior*.
- Freud, S. (1951). *Group psychology and the analysis of the ego*. New York.
- Fromm, E..(1941). *Escape from freedom*. NewYork: Holt, Rinehart and Winston.
- Fromm, E.. (1951). *Psychoanalysis and Religion*, London: Victor Gollanz Ltd,.
- Fromm, E.. (1955). *The Sun Society*, NewYork: Rinehart and Compary.
- Fromm, E... (1956). *The Art of Loving*. NewYork: Harper and Row
- Fromm, E.. ( 1970). *The New Industrial Society*. 2and rev.ed. Boston: Houghton Mifflin.
- Felixe Geryer and David Schweitzer (1982). *Alienation Problem of Meaning and Theory and Method*. London: Routledge and Hegan Paul Ltde Feuerlickt ,I,( 1978 ) Alienation from the past to future, Iodon: Green wood press Limited .
- Hamilton, V. L. (1978). *Behaviour Research Journal of personality and social psychology*, Vol. 36, No. 2, 126–146.
- Goble, F. G. (1970). *The Third force. The psychology of Abraham Maslow*. New York. Growssman.
- George, C. (2006). *Personality Theories*, Psycholoj Departtm Shippensburj University. NewYork: Harper and Row
- Johnson, R. & Medinns, G. (1969). *Child psychology*. New York.

- Kernberg, O. F. (1994) . **Love Relations** , yale.
- Lester, P. H. (1983). **Maslow's hierarchy of need and psychological health. Journal of General psychology**, Vol. 109, 83- 85.
- Lindgren, H. C.; John, W. & Sons. (1973). **An Introduction to Social psychology**, 2<sup>nd</sup>ed, united states of America
- Maeve, K. (1999). **The love in the social. Journal of Social psychology**, Vol. 21, No. 3, 65-87
- Maslow, A. H. (1970). **Motivation and personality**. New York.
- Neal. Ann, F. (1979). **Theories of Psychology**. NewYork: Schen Kmanpubti hang Co,The, p.261.
- Omizo M ,(1988 ) : Children and Stress: An exploratory of Stress and Symptoms.**Journal of School Counselor**.Vol (35).NO 4p.274.
- Oken D (1973) **Alienation and identity some comment on adolescents**, New york . .
- Ryff, C. D. (1989). **Happiness is everything or is it exploration on the meaning of psychological well- being. Journal of personality and social psychology**, Vol. 57.
- Sherry , H. & Alissa, R. (2004). **Developmental personality Styles**. Washington William , B. (1980). **Liking and Loving. Journal of personality and social psychology**, Vol. 38, No. 3, 45-60.
- Yahy, H. Affinnih (1997) **Acrical Reexaminan of Alienation The Social Salience** ,

## ملحق (1)

اسماء الخبراء المحكمين للمقياسين (الاغتراب النفسي والحاجة للحب)

ت	الاسم	اللقب	الاختصاص	الكلية	الجامعة
1	د . كامل علوان	أستاذ	صحة نفسية	كلية التربية	جامعة بغداد
2	عبد الخضر ناصر السواد	استاذ	علم النفس النمو	كلية التربية	الجامعة المستنصرية
3	د. وهيب الكبيسي	أستاذ	علم النفس التربوي	كلية الآداب	جامعة بغداد
4	د. حيدر كريم سكر	استاذ	علم النفس التربوي	كلية التربية	الجامعة المستنصرية
5	د. علاء الدين جميل	استاذ مساعد	قياس وتقويم	كلية الآداب	الجامعة المستنصرية
6	د.امل ابراهيم	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	كلية التربية	الجامعة المستنصرية

7	د. هيثم ضياء عبد الامير	استاذ مساعد	علم النفس	كلية الآداب	الجامعة المستنصرية
8	د. كاظم علي الدفاعي	استاذ مساعد	ارشاد نفسي	كلية التربية	الجامعة المستنصرية
9	د.لمياء ياسين	استاذ مساعد	علم النفس التربوي	كلية التربية	الجامعة المستنصرية

## ملحق (2)

مقياس الاغتراب النفسي بصورته النهائية

م / ملئ استبانته

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

تقوم الباحثتان بأجراء بحث بعنوان ( الاغتراب النفسي وعلاقته بالضغط النفسية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة )ومعرفة رأيك وسيكون خدمة للبحث العلمي وترجو الباحثة منك قراءة فقرات المقياس بكل عناية والإجابة عنها بكل دقة وموضوعية وذلك بوضع علامة ( صح ) أمام الفقرة تحت البديل الذي ينطبق عليك علماً ان هذه الإجابة لأغراض البحث العلمي ولايطلع عليها سوى الباحثة ولا داعي لذكر الاسم .

يرجى تأشير المعلومات الآتية بوضع علامة ( صح )

الجنس / ذكر ( ) ، أنثى ( ) .

## الباحثتان

ت	الفقرات	ينطبق علي دائماً	ينطبق علي أحياناً	لاينطبق علي ابداً
1	اشعر ليس لدي اصدقاء حقيقيون			
2	اشعر انني غير متوافقة مع أصدقائي			
3	اتجنب حضور المناسبات الاجتماعية			
4	ضعف اهتمامي بالأنشطة			
5	اشعر بعدم قدرتي على تحمل المسؤولية			
6	احب ان اكون لوحد			
7	اشعر بالحزن في معظم الاوقات			
8	شخصيتي انفعالية في اغلب الاحيان			
9	اعاني من عدم التركيز والانتباه			
10	اشعر بالاستمتاع عند استماعي للنكات			
11	احس بالحسرة والالام باستمرار			
12	اتجنب التنافس مع اصدقائي			

			ارى انه من الصعب ان اكون متفوق	13
			ارى دائما ان للكذب مبررات	14
			تتقصني ثقتي بالآخرين	15
			افعل اي شيء لكي أظل بعيداً عن المشاكل	16
			اشعر بالعجز عن تحقيق رغباتي	17
			اشعر بان الآخرين يحتقروني	18
			أشعر بأن الحياة ممله	19
			شعوري دائما لو لم اكن في هذه الحياة	20
			اشعر بأن حياتي فوضوية	21
			ارى ان غير نافعة	22
			اهتمامي بالمستقبل ضعيف جدا	23
			اشعر بأن أمور حياتي غير منطقية	24

## ملحق ( 3 )

## مقياس الحاجة إلى الحب بصيغته النهائية

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
1.	أرغب بعمل اشياء جميلة لمن أحب .				
2.	شعوري بالنجاح دون الشخص الذي احبه				
3.	سعادة الذي أحبه هي أحد واجباتي .				
4.	اشعر أنني امتلك الحب الحقيقي				
5.	أشعر بالضيق عندما أخطأ بحق من أحب .				
6.	أكون واثقاً من نفسي عندما أعرف خصوصية الشخص الذي أحبه .				
7.	من السهل عليّ إنكار الذنب .				
8.	اسامح دائما من احب .				
9.	لدي المقدرة لتبادل الحب مع من احب .				
10.	تفكيري يصبح منطقي مع الحبيب				
11.	سأشعر بالحزن أن لم استطع التواصل مع الذي أحبه .				
12.	غير ملتزمة بوعودي مع من احب				
13.	أشعر بالمتعة عندما أثق بالشخص الذي أحبه .				
14.	اشعر بالسعادة عندما اكون مع من احب				
15.	مشاعري تصبح أكبر عندما أشعر أنني قادر على حب الآخرين .				

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض بشدة
16.	أشعر أنني قادر على أن أقيم علاقة حب مع شخص من الجنس الآخر .			
17.	أجد نفسي عندما أشعر بحب الآخرين .			
18.	لم أظهر الخيانة أبداً للشخص الذي يحبني			
19.	أحاول تقديم الأفضل لمن أحبه .			
20.	حبي للآخرين هو المتعة الحقيقية لي .			
21.	أغار على الشخص الذي أحبه .			
22.	أشعر بالفخر لنجاح من أحب .			
23.	لا أرى أنني مخطئ في حبي			
24.	لدي القدرة على اختيار الشريك			
25.	الشخص الذي أحبه هو الحب الحقيقي .			
26.	من أحب هو الشخص الوحيد الذي استطيع التواصل معه .			
27.	أحب مناقشة مشكلاتي مع الذي أحبه .			
28.	استطيع الاعتماد على الشخص الذي أحبه			
29.	أشعر أنني قادر على أن أقيم علاقة حب مع شخص من الجنس الآخر .			
30.	لن أخون من أحب			
31.	حبي للآخرين هو المتعة الحقيقية لي .			
32.	أغار على الشخص الذي أحبه .			
33.	أشعر بالفخر لاختياري من أحب .			
34.	لا أرى أنني مخطئ في حبي			
35.	عندما أكون مع من أحب ، أعبر عن أفكاري بحرية .			
36.	الشخص الذي أحبه هو الحب الحقيقي .			
37.	أشعر بحاجتي إلى الحب لمن أحبهم .			
38.	لدي علاقات متينة جداً مع الآخرين .			
39.	من أحب هو الشخص الوحيد الذي استطيع التواصل معه			
40.	استطيع الوثوق بمن أحب .			
41.	أحب مناقشة مشكلاتي مع الذي أحبه .			
42.	أني قادر على عمل أي شيء لمن يحبني.			
43.	تعاملتي مع الآخرين عاطفي جداً .			